

واقع ممارسات المعلمين لمهارات التعلم عن بعد في مدارس قسبة السلط واتجاهاتهم نحوه في ضوء جائحة كورونا

خليل جميل السعيدة

وزارة التربية والتعليم، مديرية تربية السلط 0000-0003-4687-0872 orcid:

بريد الكتروني: khaleelalabadi76@yahoo.com، تلفون 0772118138

الملخص

هدفت الدراسة الكشف عن واقع ممارسة المعلمين في مدارس قسبة السلط لمهارات التعلم عن بعد، واتجاهاتهم نحوه في ضوء جائحة كورونا.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها، معتمدة الاستبانة أداة لجمع البيانات المطلوبة.

أظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين في مدارس قسبة السلط يمارسون مهارات التعلم عن بعد في العملية التدريسية منذ انقطاع التعليم التقليدي في الأردن؛ وذلك بسبب جائحة كورونا، وكذلك بينت النتائج وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو استخدام أسلوب التعلم عن بعد في إيصال المحتوى التعليمي خلال جائحة كورونا.

أوصت الدراسة بضرورة تشجيع وتحفيز المعلمين من قبل الجهات ذات العلاقة على الاستمرار في ممارسة مهارات التعلم عن بعد في العملية التدريسية.

الكلمات المفتاحية

الاتجاهات، التعلم عن بعد، جائحة كورونا، قسبة السلط، المعلمين، مهارات التعلم.

The reality of practising distance-learning skills among teachers and their attitudes toward it in Qasabat Alsalt schools in the light of Corona pandemic

Khalil Jamil Al-Saeeda

Ministry of Education, Salt Directorate of Education, orcid: 0000-0003-4687-0872.

Email:khaleelalabadi76@yahoo.com, Mobile: 0772118138

Abstract

This study aims at unfolding the reality of practising distance-learning skills among teachers and their attitudes toward it in Qasabat Alsalt schools in the light of Corona pandemic.

Analytic descriptive approach was utilised to achieve the study aims and a questionnaire tool was used to collect the required data.

Results revealed that teachers in Qasabat Alsalt schools practise distance-learning skills in the educational process since the pandemic has started and the traditional teaching approach has stopped in Jordan. Furthermore, the teachers' attitudes towards using distance learning were positive in delivering learning in the light of the pandemic.

The study recommends encouraging teachers through policy makers to keep going in practising distance-learning skills in the educational process.

Key words

Corona pandemic; distance -learning; Qasabat Alsalt; teachers; learning skills.

المقدمة:

فيروس كورونا بظلالها على قطاع التعليم؛ إذ دفعت المدارس والجامعات والمؤسسات التعليمية لإغلاق أبوابها تقليلاً من فرص انتشار الوباء.

في الأردن كما في أغلب دول العالم، أجبر فيروس كورونا الحكومات على إغلاق المدارس خوفاً من انتشار الفيروس بين صفوف الطلاب في المدارس والجامعات والمعاهد، إلا أن ذلك لم يمنع هؤلاء الطلاب من متابعة عامهم الدراسي عبر الإنترنت أو تقنيات التعلم عن بعد. ففي الأردن لم تقف الحكومة ممثلة بوزارتي التربية والتعليم والتعليم العالي والبحث العلمي مكتوفة اليدين، بل عملت على إيصال التعليم إلى منازل الطلاب بدلاً من أن يأتوا إلى المدارس والجامعات، وذلك من خلال تجسيد وبلورة أسلوب التعلم عن بعد.

تعد معرفة المدرسين بأدوات التعلم عن بعد وممارستهم لهذا الأسلوب التعليمي ذات أهمية بالغة في مختلف الأوقات وخصوصاً أوقات الأزمات التي تُعيق تلقي الطلبة للمواد التدريسية من خلال التعليم التقليدي؛ وهذه المعرفة لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال المبادرة والسعي من قبلهم نحو التنمية الذاتية أو مشاريع التنمية المهنية التي توفرها الجهات ذات العلاقة بالتعلم عن بعد. كما تعتبر الاتجاهات المتأصلة لدى هؤلاء المدرسين أكثر تأثيراً من المعرفة والأداة نفسها؛ لأن الاتجاه يتعلق بالسلوك والدافعية، فالإتجاه الإيجابي يخلق ويُبني السلوك الإيجابي والعكس صحيح (عقل، 2014، ص3) ومن هنا تعتبر دراسة الاتجاهات المتكونة لدى المدرس عنصراً مهماً في معرفة درجة ممارسته لأسلوب التعلم عن بعد وإتقانه لأهم مهارات هذا الأسلوب.

التعلم عن بعد: تأصيل المفهوم والمعنى:

يُنظر إلى التعلم عن بعد على أنه نظام متعدد الجوانب، يشمل الطالب والمؤسسة التعليمية والمجتمع، ومن هنا تعددت وتنوعت وجهات نظر الباحثين التربويين في حقل التعليم العالي بشكل عام والتعلم عن بعد بشكل خاص في تحديد التعريف المناسب لمفهوم التعلم عن بعد.

فقد أشار كل من (مور وكريسلي) إلى أن التعلم عن بعد هو تعليم مخطط له يتم في مكان مختلف عن مكان التدريس المعتاد، ويتطلب خصوصية معينة في تصميم المناهج وطريقة التدريس، وكذلك توفر وسائل اتصال تكنولوجية حديثة، إلى جانب الإجراءات الإدارية والتنظيمية الخاصة. فيما عرفه (فركوخ) على أنه مختلف أشكال

يعد التعلم عن بعد نمطاً جديداً من أنماط التعليم يتمتع باستقلالية كبيرة في البرامج والضوابط وآليات العمل، وقد فرضته الحاجة المتزايدة إلى مواجهة متطلبات الحياة المعاصرة، ولما كانت المؤسسات التعليمية هي المسؤولة الأولى عن تنفيذ البرامج التعليمية كان لزاماً عليها الأخذ بأحدث التقنيات التكنولوجية المتاحة بل ومسايرتها في كل مكان وزمان لخدمة العملية التعليمية وتحقيق أهداف التعليم.

يرتبط ظهور التعلم عن بعد مع التغيرات المتسارعة في الظروف الاقتصادية والجوانب الاجتماعية والتكنولوجية، ويوفر التعليم عن بعد فرصة للجميع للتعلم طوال حياتهم، ويعتمد على تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ويمكن أن يكون ذا فعالية عالية مثله مثل التعليم التقليدي عندما تكون هناك طرق وتقنيات مناسبة لتحقيقه (Kiryakova, 2009, p.29).

بدأ تطبيق برامج التعليم عن بعد في القرن التاسع عشر في جامعة لندن عام (1858م) حيث كان يسمى بنظام الطلاب الخارجيين، ثم قامت الولايات المتحدة الأمريكية بتجارب مماثلة في جامعة شيكاغو عام (1891م) وجامعة وسكونسين عام (1906م)، وبعد ذلك في جامعة كوينز في كندا عام (1889م) وجامعة كوينزلاند في استراليا عام (1911م) (عزمي، 2010).

يهتم التعلم عن بعد باستخدام موارد جديدة (تقنية أو غير تقنية) لجعل عملية التعلم أكثر مرونة من حيث المكان والوقت والمحتوى والاختيار والحصول على المؤهلات وموارد التدريس أو لتحسين الوصول عن بعد إلى نظام التعليم. وبهذه الطريقة تتاح الفرص التعليمية للأشخاص الذين لا يستطيعون الوصول بسهولة إلى نظام التعليم السائد بسبب وضعهم الجغرافي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو المهني وغيرها من المعوقات، ويمكن أن يساعد التعلم عن بعد في التغلب على الحواجز التي تعترض التنقل المكاني وتطوير نوع من التنقل الافتراضي (Mahruf and Shohel, 2012, p.95).

يشهد العالم كارثة وبائية وضعت التعليم في أزمة هائلة هي الأخطر في زماننا المعاصر. فحتى آذار 2020، تسببت أزمة فيروس كورونا (COVID-19) في انقطاع أكثر من (1.6) مليار طفل وشاب عن التعليم في (161) دولة حول العالم (سافيدارا، 2020). وألقت أزمة

ويتطلب الإدارة والرعاية المسؤولة والإرشاد التعليمي. فهو وسيلة تعليمية حديثة تواكب متطلبات العصر وتتماشى مع الثورة المعرفية والتكنولوجية والسكانية، التي تستوجب المرونة في مختلف نواحي الحياة وخصوصاً النواحي الخدمية والتي يُعد التعلم والتعليم جوهرها.

مبادئ التعلم عن بعد:

ينطلق التعلم عن بعد من مجموعة من الأسس والمبادئ والتي تُشكل فلسفته وتوجهاته كفكر وممارسة إنسانية، وتشمل هذه المبادئ الآتي (عقل، 2014، ص12):

1. مبدأ الإتاحة: ويشير إلى أن الفرص التعليمية في مستوى التعليم العالي متاحة ومتوفرة للجميع بصرف النظر عن وجود بعض المعوقات الزمانية والمكانية والإدارية.
2. مبدأ المرونة: ويعني تخطي جميع الحواجز والمعوقات الناشئة بفعل النظام أو القائمين عليه.
3. تحكم المتعلم: وتعني أن الطالب يستطيع تحديد وترتيب موضوعات المناهج التي يتلقاها حسب الظروف والقدرات المتوفرة لديه، كما يمكن أن يختار أساليب التقويم التي تناسبه.
4. اختيار أنظمة التوصيل: ويعني الحرية الفردية في اختيار وسيلة التعلم التي يتلقى المتعلم من خلالها المعلومات سواء كانت الإنترنت أو الهوائيات أو اللقاءات... إلخ، وهذا ناتج عن أن المتعلمين لا يتلقون تعلمهم بنفس الطريقة.
5. الاعتمادية: ويتمحور هذا المبدأ حول الاعتراف بالبرنامج والآليات الخاصة به وقابلية محتواه العلمي والإداري للاعتراف من قبل المؤسسات العلمية الأخرى.

خصائص أسلوب التعلم عن بعد:

يتميز التعلم عن بعد بمجموعة من الخصائص والتي يمكن من خلالها التفريق بينه وبين التعليم التقليدي، وقد حددت مجموعة من الدراسات أهم هذه الخصائص وهي (Kiryakova, 2009, p.30) (السامرائي، 2016، ص23 - 24):

1. الفصل المكاني والزمني بين المدرس والطالب.
2. التنظيم المؤسسي ويشمل ما تقوم به المؤسسة التعليمية من أعمال مثل تحديد أهداف التعليم وأغراضه، وتصميم البرامج وإنتاجها.

الدراسة بجميع مستوياتها، والتي لا تخضع للمراقبة المباشرة من قبل أعضاء الهيئة التدريسية، ويعتمد بشكل كبير على تخطيط المؤسسة التعليمية وإرشادها وتدريبها (السامرائي، 2016، ص15).

والتعلم عن بعد هو عملية تعلم تحدث عندما لا يكون هنالك لقاء واقعي بين المدرس والطالب أثناء تأدية الدرس التعليمي؛ حيث يكون التواصل منذ البداية وحتى النهاية عن طريق واحدة من أساليب الاتصال التكنولوجي المتوفر، ويشمل كل الأنماط الدراسية التي يمكن أن تدار دون معلم، ودون قاعات دراسية، ويكتفى بوجود مؤسسة تعليمية تُشرف على البرنامج وتديره بعيداً عن المتعلم (الغامدي، 2012، ص161).

في الوقت الذي يقول (بيتس) أن التعلم عن بعد هو نهج وليس فلسفة تعليمية، حيث يستطيع الطلبة التعلم وفق الوقت المتاح لهم والمكان الذي يختارونه، ودون تواصل مباشر بين المعلم والمتعلمين، وتكون التكنولوجيا عنصراً بالغ الأهمية في هذا النهج من التعلم. بينما يشير (ميلز) إلى أن التعلم المفتوح وسيلة تعليمية تتجاوز المسافات الجغرافية والسياسية والثقافية، تقوم في الأساس على الفصل المكاني بين طرفي العملية التعليمية ويتم فيها نقل المعرفة للمتعلم بدلاً من إحضاره لمصادرهما (السامرائي، 2016، ص14).

وقد عرفته الجمعية الأمريكية للتعلم عن بعد على أنه عملية اكتساب المعرفة والمهارات من خلال المعلومات والتوجيه بوسائل تشمل جميع التقنيات وغيرها من أشكال التعلم عن بعد. وهو برنامج تعليمي منظم ينفصل فيه المعلم والمتعلم جسدياً (King, et al, 2001).

التعليم عن بعد هو شكل من أشكال التعليم يتم فيه فصل المشاركين في العملية التعليمية -المعلم والمتعلمين- جسدياً والتواصل بوسائل مختلفة وعلى مرات متعددة (Kiryakova, 2009)، بحيث يستبدل الاتصال الشخصي بوسائل متعددة لنقل المحتوى التعليمي من طرف المعلم إلى طرف المتعلمين، وقد تكون الوسائل المستخدمة مسموعة أو مرئية أو تعتمد على تقنية تكنولوجية (عامر، 2015، ص3).

ومن هنا يرى الباحث أن مفهوم التعلم عن بعد ينطوي على أسس معينة ترتكز على المسافة الجغرافية والحرية الشخصية والتكنولوجيا الحديثة، وفي نفس الوقت يستند إلى التخطيط المسبق والمنهج،

3. استخدام وسائل الإعلام المختلفة لتحقيق التفاعل بين المعلم والمتعلمين والمحتوى التعليمي.
4. توفير اتصال ثنائي الاتجاه بين المعلم والمتعلمين.
5. السيطرة على عملية التعلم من قبل المتعلمين بدلاً من المعلم.
6. التعلم في مجموعة ومنه نشأت فكرة الصف الافتراضي.
7. الشكل التصنيغي للتعلم عن بعد؛ فقد يكون من خلال المواد التعليمية المطبوعة أو المسموعة أو الاثنتين معاً.
8. الخصوصية في التعليم والتي يتم من خلالها مراعاة قدرات الطلبة وميولهم واتجاهاتهم.

العناصر الرئيسية في برامج التعلم عن بعد:

يتطلب برنامج التعلم عن بعد مجموعة من العناصر حتى يتسنى له العمل وهي (الهالي، 2006، ص 7 - 13):

يعد التعلم عن بعد نظاماً يتكون من مجموعة عناصر مادية وغير مادية تتفاعل مع بعضها بعضاً في ظل البيئتين الداخلية والخارجية للنظام، لينتج عن هذا التفاعل مجموعة من المخرجات الملموسة وغير الملموسة. ويعتبر المعلمون في المدارس عصب هذا النظام؛ فهم أحد أهم العناصر المكونة والفاعلة التي يُبنى عليها نجاح النظام واستمراره في ضوء هذه الأزمة وغيرها من الأزمات، وتعتبر الاتجاهات المتكونة عند المعلمين واحدة من أهم العناصر الفاعلة في إنجاح النظام أو إفشاله، وانطلاقاً من ذلك تولد لدى الباحث الشعور القوي بضرورة دراسة اتجاهات المعلمين في بعض مدارس المديرية التي يعمل فيها نحو أسلوب التعليم عن بعد ومدى فاعليته في تدريس الطلبة خلال جائحة كورونا.

وبناءً عليه تُعد ممارسات المدرسين في مدارس منطقة الدراسة (مديرية قصبه السلط) لمهارات التعلم عن بعد واتجاهاتهم نحو هذا النظام ذات أهمية عالية من الممكن أن ترفع من قدرة النظام وتطير به نحو العالمية، وفي المقابل يمكن أن تهوي بالنظام وتحد من قدرته على النمو والتطور وحتى النجاح الآني.

وقد لاحظ الباحث من خلال الخبرة الميدانية والمتابعة الإدارية للمدارس خلال جائحة كورونا وجود نوع من الغموض في مواقف واتجاهات المدرسين نحو فاعلية وأهمية استخدام أسلوب التعلم عن بعد من جهة، ومدى امتلاك المدرسين للمهارات اللازمة لممارسة هذا الأسلوب التعليمي. لذا جاءت هذه الدراسة في محاولة للإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما واقع ممارسة المعلمين في مدارس قصبه السلط لمهارات التعلم عن بعد في ضوء جائحة كورونا من وجهة نظرهم؟
2. ما اتجاهات المعلمين في مدارس قصبه السلط نحو استخدام أسلوب التعلم عن بعد في ضوء جائحة كورونا؟

1. المادة التعليمية: وتتمثل في المحتوى التعليمي الذي يتلقاه الطالب عبر الوسائط التعليمية المتوفرة.
2. الوسيط: ويشير الوسيط إلى الوسط أو الفضاء المادي المرئي والمسموع والذي يتم من خلاله إيصال المادة التعليمية إلى المتلقين من الطلبة وتشمل: المادة المطبوعة والمواد التعليمية والأجهزة التعليمية وشبكة الإنترنت.
3. المتعلم (الطالب): ويتيح أسلوب التعلم عن بعد الفرصة الكبيرة لتوسيع جمهور المتعلمين بسبب المرونة التي يوفرها، ويتميز المتعلمون بتباين الخصائص الديمغرافية والجغرافية وحتى الاقتصادية والاجتماعية.
4. المعلمون (أعضاء الهيئة التدريسية): ويعد هذا العنصر العامود الفقري لبرنامج التعلم عن بعد لما له من مساهمة كبيرة في نجاح البرنامج خلال مراحل المختلفة من تخطيط وتصميم وتنفيذ.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

بادرت وزارة التربية والتعليم الأردنية من خلال مدارسها الموزعة على مختلف أنحاء البلاد في إدخال منظومة التعلم الإلكتروني إلى أنظمتها التعليمية؛ وذلك استجابة لظهور جائحة كورونا التي تسببت في تعطل التدريس في جميع المؤسسات التعليمية في شتى بقاع العالم، وعليه ظهر العديد من الطرق والمنصات التدريسية التي تعتمد أسلوب التعلم عن بعد، وأصبح إلزاماً على المدرسين أن يكييفوا أنفسهم

التعريفات الإجرائية:

التعلم عن بعد: هو شكل من أشكال التعليم يتم فيه فصل المشاركين في العملية التعليمية -المعلم والمتعلمين- جسدياً والتواصل بوسائل مختلفة وعلى مرات متعددة (Kiryakova, 2009)، بحيث يستبدل الاتصال الشخصي بوسائل متعددة لنقل المحتوى التعليمي من طرف المعلم إلى طرف المتعلمين، (عامر، 2007، ص3). ويُعرف إجرائياً في هذه الدراسة على أنه أسلوب تعليمي يتم من خلاله إيصال المحتوى الدراسي لكافة طلبة مدارس قسبة السلط من قبل المدرسين دون وجود لقاء مكاني مباشر وباستخدام وسيلة أو أكثر من الوسائل التكنولوجية المتاحة وذلك لغايات إكمال الفصل الدراسي السابق بسبب عدم قدرة الطلبة على الوصول للمدارس في ضوء أزمة كورونا.

المعلمن: وهم كافة المعلمين العاملين في مدارس قسبة السلط ذكورا وإناثا وبمختلف التخصصات التعليمية.

ممارسات المعلمين: وهي كافة الأعمال التي يقوم بها المدرسين في مدارس قسبة السلط منذ انقطاع الطلبة عن الدراسة وحتى نهاية الفصل الدراسي الثاني، والتي تكون غاية القيام بها هي التواصل مع الطلبة عن بعد من خلال الأدوات المتاحة لتقديم محتوى المادة التعليمية أو الاختبارات التقييمية.

مهارات التعلم عن بعد: وتشير إلى مجموعة المعارف والمعلومات التي تتعلق بالمجال الذي يقوم المدرس بتدريسه، وتشمل المعرفة الكاملة بالتخصص، وإدارة الصف الافتراضي (إدارة الصف)، والثقة بالنفس، وإتقان المهارات اللغوية والنحوية لمختلف اللغات، واستدامة التعلم (التعلم المتواصل)، والإصغاء الجيد، وإثراء معلومات الطلبة. بالإضافة إلى الإتقان الجيد لمختلف الأدوات التي يتم من خلالها نقل المحتوى التعليمي عبر وسائل الاتصال غير الواجهي المتاحة.

الاتجاه: هو تهيؤ أو استعداد نحو تفضيل أو عدم تفضيل نوع من الأفكار أو المشاريع، وينطوي من الناحية النفسية على اعتقادات ومشاعر وسلوكيات (عقل، 2014، ص58). ويُعرف إجرائياً على أنه مجموعة الانطباعات والتصورات المتكونة عند المدرسين في مدارس قسبة السلط عن أسلوب التعلم عن بعد والتي تؤثر في خلق موقف إيجابي أو سلبي نحوه.

3. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ في درجة ممارسة المعلمين في مدارس قسبة السلط لمهارات التعلم عن بعد في ضوء جائحة كورونا تعزى لمتغيرات الجنس، نوع المدرسة، التخصص، سنوات الخبرة؟

أهداف الدراسة:

جاءت هذه الدراسة بهدف الكشف عن مدى ممارسة المعلمين في مدارس قسبة السلط لمهارات التعلم عن بعد في ضوء جائحة كورونا من وجهة نظرهم، وتحديد اتجاهاتهم نحو استخدام أسلوب التعلم عن بعد في ضوء الجائحة. كذلك هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على الجوانب النظرية المتعلقة بأسلوب التعلم عن بعد ومن خلال مجموعة واسعة من المحاور النظرية لهذا الأسلوب.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

1. أهمية التعليم عن بعد كأسلوب عصري ذي فوائد وخصائص مميزة تنعكس بشكل إيجابي على الجهات ذات المصلحة (العلاقة).
2. أهمية موضوع الدراسة والمتعلق بعنصر رئيس من عناصر استدامة أسلوب التعلم عن بعد وهو المدرسون (المعلمون) وممارساتهم واتجاهاتهم نحو تطبيق أدوات التعلم عن بعد.
3. توقيت الدراسة والذي يأتي مع ارتفاع الأصوات الداعمة لأسلوب التعلم عن بعد من قبل أعلى المستويات في الدولة بما يضمن استدامة التعليم في ظل أزمة جائحة كورونا.
4. توفير معلومات وبيانات يمكن أن يستفيد منها أصحاب القرار في الدولة.
5. تعد مثل هذه الدراسات في الوقت الحاضر موجّهات تخطيطية يمكن أن تستند إليها وزارة التربية والتعليم في التخطيط لتنمية وتطوير برامج التعلم عن بعد في المستقبل.
6. المساعدة في تقويم السلوكيات وتحديد جوانب القوة والضعف لدى مجتمع الدراسة فيما يتعلق بأسلوب التعلم عن بعد.
7. يمكن أن تفيد نتائج هذه الدراسة في عمليات التقييم الذاتي للمعلمين من خلال اطلاعهم على النتائج ومعرفة نقاط القوة وتعزيزها وتحديد نقاط الضعف والعمل على تلاشيها.

المنصة، وتفاعل الطلاب مع المعلم عبر المنصة، وتدريب المحتوى عبر المنصة، والتقييم من خلال المنصة.

وجاءت دراسة (شحاته، 2021) بهدف التعرف إلى اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو استخدام التعليم عن بعد ومدى ملاءمته للبيئة التعليمية مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر خلال جائحة كورونا. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها. توصلت الدراسة إلى سلبية اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو أسلوب التعليم عن بعد، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو أسلوب التعليم عن بعد تبعاً للتخصص، كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو أسلوب التعليم عن بعد تبعاً للمرحلة الدراسية.

فيما هدفت دراسة (مقادي، 2020) الكشف عن تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام أسلوب التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي في تحقيق أهدافها. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك أثرًا إيجابيًا لاستخدام التعليم عن بعد في ضوء أزمة كورونا المستجدة في مدارس تربية قسبة إربد، وبدرجة كبيرة جدًا.

في حين جاءت دراسة (حمد، 2018) بهدف تحديد مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية لأدوات التعلم الإلكتروني، ومعرفة اتجاهاتهم نحو توظيف أدوات التعلم الإلكتروني في مهامهم الوظيفية والتدريسية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في تحقيق أهدافها. توصلت الدراسة إلى أن هناك قبولاً كبيراً من أعضاء هيئة التدريس لاستخدام أدوات التعلم الإلكتروني، وأن هناك اتجاهات إيجابية لدى أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام أدوات التعلم الإلكتروني، وبالرغم من أن معظم أعضاء هيئة التدريس لا يعتبرون محترفين في استخدام أدوات التعلم الإلكتروني فإنه لديهم الاستعداد للتعلم وللتعمق في استخدام هذه الأدوات.

فيما تناولت دراسة (عقل، 2014) اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية الأردنية نحو أسلوب التعلم عن بعد وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات. اعتمدت الدراسة المنهج المسحي الوصفي وأسلوب التحليل الإحصائي في تحقيق أهدافها. توصلت الدراسة إلى أن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية

أزمة كورونا: وهي أزمة وبائية عالمية اجتاحت أغلب دول العالم منذ بداية العام الحالي 2020 وتسببت في تعطيل أغلب القطاعات العاملة في الدولة. وقد بدأت آثارها على الأردن منذ صدور أوامر الدفاع في منتصف شهر آذار بتعطيل جميع الدوائر والمؤسسات الحكومية وإعلان الحظر الجماعي واتخاذ إجراءات التباعد الاجتماعي، وعلى أثرها انقطع التواصل الشخصي بين طلبة المدارس والمدرسين.

الحدود البشرية والمكانية والزمانية للدراسة:

تشمل الحدود البشرية للدراسة جميع المدرسين في مدارس قسبة السلط والذين هم على رأس عملهم خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2019 / 2020 والبالغ عددهم نحو (2459) مدرسا ومدرسة. في حين تتمثل الحدود المكانية للدراسة في المناطق الإدارية التي تقع ضمنها مدارس المديرية وهي (لواء قسبة السلط، لواء ماحص والفحيص، قضاء العارضة وقضاء زي وقضاء عيرا ويرقا). أما الحدود الزمانية للدراسة فهي مقتصرة على الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2019 / 2020.

معوقات الدراسة ومحدداتها:

تتمثل أهم معوقات الدراسة في صعوبة الوصول إلى العينة المأخوذة من مجتمع الدراسة بسبب الظروف الصحية الحالية التي يمر بها العالم بشكل عام والأردن بشكل خاص. وبالنسبة لمحددات الدراسة فإنها تتعلق بطبيعة أسلوب البحث والذي لا يمكن تعميم نتائجه إلا بحدود المجتمع الذي سُحبت منه العينة والمجتمعات المماثلة له.

الدراسات السابقة:

لم يجد الباحث سوى دراسة واحدة تناولت أسلوب التعلم عن بعد ضمن البيئة المدرسية؛ وبناء عليه تم استعراض الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة بشكل غير مباشر؛ حيث ركزت هذه الدراسات على أسلوب التعلم عن بعد في الجامعات المحلية والدولية وهي:

دراسة (الثقفي، 2021) والتي هدفت الوقوف على اتجاهات معلمي ومعلمات التربية الإسلامية نحو استخدام أسلوب التعليم عن بعد من خلال منصة مدرستي الإلكترونية وذلك خلال جائحة كورونا. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لتحقيق أهدافها. توصلت الدراسة إلى وجود اتجاه تقييمي متوسط لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية وفقاً لمحاور تفاعل المعلم مع

يتم تنفيذ التعليم. في حين حاولت دراسة (بني يونس، 2006) الكشف عن تصورات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية نحو درجة تحقيق أسلوب التعلم عن بعد لأهدافه وتحديد المعوقات التي تحول دون ذلك. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأسلوب الإحصاء الكمي في تحقيق أهدافها. توصلت الدراسة إلى وجود تصورات عالية وإيجابية داعمة لبرامج التعلم عن بعد وفي جميع مجالات أداة الدراسة.

وهدفت دراسة (King, et al, 2001) إلى إيجاد مفردات وقواسم مشتركة من خلال تقديم تعريفات دقيقة للتعلم والتعليم عن بعد وبيان علاقاتهما المتبادلة. ويتم تحقيق ذلك من خلال اقتراح تعريف واحد للتعلم أولاً ثم تقسيم مفهوم التعلم إلى ثلاث فئات فرعية: التعليم والاستكشاف والصدفة. حيث جرى تعريف كل مفردة من المفردات السابقة على حدا ومن ثم اشتقاق وتصنيف مفاهيم التعلم والتعليم عن بعد.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة وجد الباحث أن هذه الدراسات تناولت مجموعة من الموضوعات المتعلقة ببرامج التعلم عن بعد والتعلم الإلكتروني، حيث انحصرت هذه الموضوعات في التالي:

1. المشكلات والتحديات التي تواجه برامج التعلم عن بعد.
2. استعدادات وتصورات واتجاهات ومدى استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات لهذه البرامج.
3. مدى استفادة الطلاب من هذه البرامج.
4. واقع التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في الأردن.

وقد تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من حيث الموضوع فهي تركز على التعرف إلى واقع ممارسة المدرسين في مدارس قسبة السلط لأسلوب ومهارات التعلم عن بعد في ضوء جائحة كورونا، وهو الموضوع الذي لم يتم تناوله في الدراسات السابقة محلياً ودولياً في حدود علم الباحث.

الطريقة والإجراءات:

يشمل هذا الجانب مجموعة الخطوات والإجراءات التي تم اتباعها لتحقيق أهداف الدراسة وهي:

نحو التعلم عن بعد كانت إيجابية متوسطة. كما أظهرت النتائج وجود معوقات تحد من إمكانية تطبيق التعلم عن بعد في الجامعات الأردنية الحكومية، وأن هنالك غموضاً في فلسفة التعلم عن بعد وأهدافه لدى موظفي ومدرسي الجامعات التقليدية، وأن هذه الجامعات تفتقر إلى الخبراء والمتخصصين في عملية إنتاج مواد التعلم عن بعد.

وجاءت دراسة (الخریشاء، 2010) بهدف تعرف مدى استعداد أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية لتطبيق التعليم الإلكتروني واتجاهاتهم نحوه وعلاقته ببعض العوامل الشخصية والإدارية، وبيان مدى استعداد ودعم الجامعات الحكومية لتطبيق التعليم الإلكتروني وعلاقته بالقدرات التكنولوجية. استخدمت الدراسة منهج المسح الميداني بالعينة وأسلوب التحليل الإحصائي لتحقيق أهدافها. توصلت الدراسة إلى أن مستوى الاستعداد لتطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الأردنية الحكومية كان عالياً، كما أن الدوافع الشخصية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في هذه الجامعات لتطبيق هذا النوع من التعليم كانت عالية أيضاً، كما أكدت النتائج على وجود علاقة طردية بين كل من العوامل الشخصية والإدارية والتكنولوجية ودرجة استعداد أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية لتطبيق التعليم الإلكتروني.

بينما جاءت دراسة (الطعاني والشديفات، 2010) بهدف التعرف إلى اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الرسمية الأردنية نحو استخدام تكنولوجيا التعليم في التدريس الجامعي. اعتمدت الدراسة المنهج المسحي الوصفي وأسلوب التحليل الإحصائي في تحقيق أهدافها. توصلت الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات لدور تكنولوجيا التعليم في تطوير أدائهم، كما بينت النتائج أن للكفاءة العلمية في استخدام تكنولوجيا التعليم أثراً بارزاً في تطبيق التكنولوجيا في التعليم.

وهدفت دراسة (Kiryakova, 2009) إلى مناقشة طبيعة نظام التعلم عند بعد. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها. ومن خلال الاستعراض النظري للأدبيات السابقة استطاعت الدراسة تحديد الخصائص الرئيسية التي تميز التعليم عن بعد عن التعليم التقليدي، كما لخصت الدراسة مزايا

ومساوئ التعليم عن بعد، وناقشت التقنيات الجديدة التي من خلالها

المنهج المستخدم في الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأسلوب المسح الميداني بالعينة لتحقيق أهدافها وجمع البيانات الأولية المتعلقة بالدراسة.

مصادر البيانات:

تم الحصول على البيانات الأولية والمتعلقة بآراء أفراد عينة الدراسة من خلال استبانة أعدت لهذا الغرض. أما بالنسبة للمعلومات المتعلقة بالإطار النظري فقد تم الحصول عليها من خلال الكتب والمراجع والدراسات السابقة العربية والإنجليزية والمواقع الإلكترونية المتوفرة عبر الشبكة العنكبوتية (الإنترنت).

مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في جميع المعلمين في المدارس الحكومية لقصبة السلط ذكورا وإنثاء وبمختلف تخصصاتهم والذين هم على رأس عملهم خلال الفصل الدراسي الثاني من العام 2019 / 2020، والبالغ عددهم (2459) مدرسا ومدرسة موزعين على (107) مدارس، وكما يبين الجدول (1):

جدول (1): مجتمع الدراسة.

أعداد المدارس		أعداد المدرسين			
ذكور	إناث	مختلط	المجموع	ذكور	إناث
34	9	64	107	782	1677

المصدر: مديرية تربية السلط، قسم التخطيط التربوي، 2020

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة على مرحلتين، حيث تم في المرحلة الأولى استخدام الطريقة العنقودية العشوائية لاختيار (17) مدرسة من مجتمع الدراسة أي بواقع (10%) من عدد المدارس الحكومية في المديرية.

أما المرحلة الثانية فتم من خلالها اختيار عينة طبقية من المدرسين وبواقع (150) مدرسا ومدرسة وبنسبة تقارب (50%) من عدد المدرسين في المدارس التي تم اختيارها بطريقة العينة العنقودية، ويبين الجدول رقم (2) توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها.

جدول 2: توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها.

المتغير	المستوى	العدد	المجموع
النوع الاجتماعي	ذكر	50	150
	أنثى	100	
جنس المدرسة	ذكور	40	150
	إناث	30	
التخصص	مختلط	80	150
	تخصصات أدبية	90	
سنوات الخبرة	تخصصات علمية	60	150
	< 10 سنوات	40	
سنوات الخبرة	10 - 20 سنة	80	150
	> 20 سنة	30	

المصدر: من عمل الباحث.

أداة الدراسة:

تم بناء استبانة مكونة من مجالين وهما: مجال ممارسات مهارات التعلم عن بعد في ضوء أزمة كورونا، ومجال اتجاهات المدرسين نحو مهارات التعلم عن بعد في ضوء أزمة كورونا. وشمل كل مجال على (10) فقرات وتم وضع معيار لإجابات المبحوثين يتكون من خمسة مستويات وفقاً لأسلوب ليكرت الخماسي. كما تم بناء الاستبانة بعد مراجعة أدبيات الدراسة النظرية والاطلاع على مجموعة كبيرة من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوعها.

صدق أداة الدراسة:

قام الباحث باختبار الصدق الظاهري من خلال عرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المختصين وعددهم (8) أعضاء؛ وذلك للتأكد من صحة وملاءمة فقرات الاستبانة لتحقيق أهداف الدراسة وقدرتها على تحديد واقع ممارسات المدرسين لمهارات التعلم عن بعد في مدارس قصبية السلط واتجاهاتهم نحوه في ضوء أزمة كورونا من وجهة نظر عينة الدراسة. وقد تم الأخذ بالفقرات التي حازت على (85%) من الموافقات وتم استثناء الفقرات التي لم تحز على هذه النسبة، كذلك جرى التعامل مع الاقتراحات والملاحظات التي أبدتها السادة المحكمون والتعامل معها حسب الأصول.

ثبات أداة الدراسة:

طول الفئة = القيمة العليا - القيمة الدنيا / عدد المستويات = 5 - 1 / 5 = (80%)

ويوضح الجدول رقم 3 درجات وحدود الفئات.

جدول 3: درجات وحدود الفئات وفقا لمقياس ليكرت الخماسي

الفئة	مقياس الحكم
5 - 4.2	موافق بشدة
4.19 - 3.4	موافق
3.39 - 2.6	محايد
2.59 - 1.80	أعارض
أقل من 1.80	أعارض بشدة

المصدر: من عمل الباحث.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

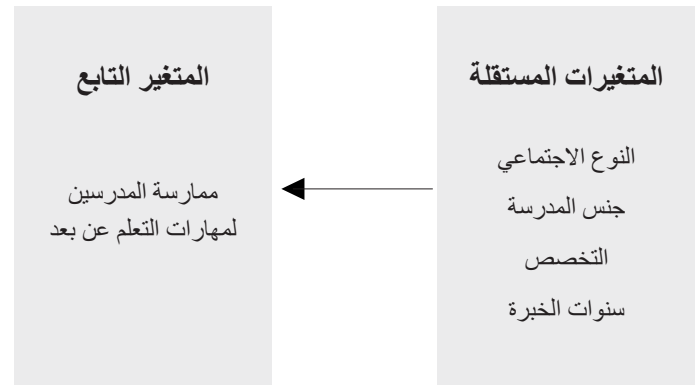
للإجابة عن السؤال الأول من الدراسة وهو ما واقع ممارسة المعلمين في مدارس قسبة السلط لمهارات التعلم عن بعد في ضوء جائحة كورونا من وجهة نظرهم؟ تم احتساب المتوسطات الحسابية والرتب ودرجة الاستجابة للمشاركين على فقرات المجال الأول. ومن خلال قيم المتوسطات الواردة في الجدول رقم (4) بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمجال (4.17) وبدرجة (موافق) وهذا يعني أن أفراد عينة الدراسة يرون وبشكل كبير أن المدرسين في مدارس مديرية تربية قسبة السلط يمارسون وبشكل كبير مهارات التعلم عن بعد في ضوء جائحة كورونا. وتعزى هذه النتيجة بشكل كبير إلى إدراك المدرسين لمفهوم مهارات أسلوب التعلم عن بعد وإلمامهم بها بشكل كبير، كما أن الدورات التدريبية التي باشرت وزارة التربية بعقدتها منذ فترة طويلة لموظفي الوزارة بما فيهم المعلمين وربط الترقية من رتبة إلى رتبة أخرى بهذه الدورات انعكست بشكل إيجابي على قدرات المعلمين في التعامل مع أدوات التعلم عن بعد.

كما جاءت إجابات العينة على فقرات المجال متفاوتة وتراوحت قيمة متوسطاتها الحسابية بين أدنى قيمة للفقرة (5) والبالغة (2.1) وبالترتيب العاشر والأخير وبدرجة موافقة أعارض - وهذا مؤشر يبين واقع ممارسة مهارات التعلم عن بعد من قبل المدرسين في مدارس تربية قسبة السلط قبل أزمة كورونا وأعلى قيمة للفقرة (6) والبالغة (4.9) وبدرجة (موافق بشدة). ومن خلال إجابات عينة الدراسة على فقرات المجال الأول يتبين واقع ممارسة المدرسين لمهارات التعلم عن

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار، حيث وزعت الاستبانة على عينة استطلاعية مقدارها (30) مدرسا (معلما) من العينة الكلية بفاصل زمني مدته أسبوعان، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون، ومعامل الثبات كرونباخ ألفا. وقد بلغت قيمتهما (90%) (92% - 95%) على التوالي وهي قيم مقبولة لغايات هذه الدراسة.

نموذج الدراسة ومتغيراتها:

يتكون نموذج الدراسة من نوعين من المتغيرات وهما المتغيرات المستقلة والمتغير التابع كما هو في الشكل رقم (1):



الشكل (1): نموذج متغيرات الدراسة

المصدر: من عمل الباحث.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن سؤالي الدراسة الأول والثاني تم استخدام المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة. أما الإجابة على السؤال الثالث للدراسة فقد تمت من خلال الاعتماد على حساب معامل الارتباط بيرسون بين المتغير المستقل (اتجاهات المدرسين) والمتغير التابع (واقع ممارسات المدرسين لمهارات التعلم عن بعد).

كذلك جرى الاعتماد على اختبار t - test للعينات المستقلة للإجابة عن السؤال الرابع والمتعلق بحساب الفروق الإحصائية بين إجابات عينة الدراسة.

و بالنسبة لدرجات وحدود فئات معيار نتائج الدراسة وفقا لمقياس ليكرت الخماسي فقد جرى تحديدها وفقا للمعادلة التالية:

و للإجابة عن السؤال الثاني من الدراسة ما اتجاهات المعلمين في مدارس قسبة السلط نحو استخدام أسلوب التعلم عن بعد في ضوء جائحة كورونا؟ جرى احتساب المتوسطات الحسابية والرتب ودرجة الاستجابة للمبجوثين على فقرات المجال الثاني من الاستبانة جدول رقم(5) والتي تحيب بشكل مباشر على هذا السؤال.

ومن خلال قيم المتوسطات الحسابية الواردة في الجدول رقم (5) بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمجال الثاني (4.52) وبدرجة (موافق بشدة) وهذا يعني أن أفراد عينة الدراسة يرون وبشكل كبير أن المدرسين في مدارس تربية قسبة السلط لديهم اتجاهات إيجابية نحو استخدام أسلوب التعلم عن بعد في إيصال المحتوى التعليمي لطلبتهم في ضوء الجائحة.

تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لكل فقرات المجال بين أدنى قيمة للفقرة (15) وهي (4.18) وأعلى قيمة للفقرة (1) وهي (4.8). وبشكل عام جاءت المتوسطات متقاربة لأغلب الفقرات وبدرجة موافقة (أوافق بشدة) باستثناء الفقرتين (14 و 15) والمتعلقين بقدرة أسلوب التعلم عن بعد على تحقيق أهداف العملية التعليمية بشكل كبير، ومدى اعتباره أسلوبا مناسباً لتقييم الطلبة في ضوء جائحة كورونا ، حيث جاءتا بدرجة موافقة (موافق) وبالترتيب (9 و10) على التوالي.

ويرى الباحث أن الاتجاهات الإيجابية لدى المعلمين تعزى بشكل كبير إلى اعتقاد أفراد عينة الدراسة بأن أسلوب التعلم عن بعد بديلاً مناسباً لأسلوب التعليم التقليدي في ضوء الجائحة، وأنه يعطي الفرصة الكافية للمدرسين (المعلمين) لإيصال محتوى المادة الدراسية بكفاءة عالية. ويوفر المرونة المطلوبة لكل من المدرس والطالب، وقد اتفقت الدراسة في هذه النتيجة مع دراسة كل من (الثقفي، 2021) (عقل، 2014) (الطعاني والشديفات، 2010) (الخريشا، 2010) (بني يونس، 2006).

بعد في ضوء جائحة كورونا، حيث تشير الإجابات عن الفقرات (1، 2، 3، 4) أن أفراد مجتمع الدراسة لديهم معرفة وإلمام بمهارات التعلم عن بعد ويدركون دورها وأهميتها في تطبيق أسلوب التعلم عن بعد. في حين تُشير إجابات الفقرات (6، 7، 8، 9) إلى أن المدرسين في مدارس تربية قسبة السلط يمارسون مهارات التعلم عن بعد في ضوء جائحة كورونا وإن اختلفت دوافع الاستخدام وأسبابه؛ حيث جاءت درجة الموافقة على هذه الدرجات بين (موافق وموافق بشدة).

و عليه يتبين أن ممارسة المعلمين في مدارس مديرية تربية قسبة السلط لمهارات التعلم عن بعد في ضوء جائحة كورونا تأتي كاستجابة لتعليمات وزارة التربية من جهة، وبدوافع ومبادرات ذاتية من جهة أخرى؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجابات عينة الدراسة على الفقرتين (7 و 8) والخاصتين بهذا الجانب (4.18) لفقرة الامتثال للتعليمات و (4.17) لفقرة الدوافع والمبادرات الذاتية وبدرجة (موافق). وهذا مؤشر على الوعي الكبير لدى المدرسين بأهمية استخدام المهارات الخاصة بأسلوب التعلم عن بعد في التدريس الإلكتروني، ويرى الباحث أن امتثال المدرسين للتعليمات الصادرة عن وزارة التربية يُعد مؤشراً إيجابياً يدل على إدراكهم العالي لمستوى الحدث، في حين تأتي المبادرات الذاتية من زيادة الانتماء للمهنة المقدسة والإحساس بالمسؤولية المجتمعية. وتتفق الدراسة في هذه النتيجة مع دراسة (الخريشا، 2010) خصوصاً فيما يتعلق بالمبادرات والدوافع الذاتية.

كما أظهرت النتائج أن المعلمين في مدارس مديرية تربية قسبة السلط لا يمارسون مهارات التعلم عن بعد في تدريسهم للمواد التعليمية قبل الجائحة، حيث بلغ متوسط إجابات أفراد العينة على الفقرة (5) والمتعلقة بمدى ممارسة مهارات التعلم عن بعد قبل جائحة كورونا (2.1) وبدرجة أعراض وبالترتيب الأخير، وهذا يبين أن استخدام أسلوب التعلم عن بعد بشكل عام ومهارات التعلم عن بعد بشكل خاص في مدارس المديرية جاء استجابة لأزمة كورونا فقط ولم يكن مخططاً له من قبل، ويرى الباحث أنه يجب التركيز على استدامة الاستخدام من خلال نشر الوعي بأهمية التعليم عن بعد وضرورة جعله الخيار الإستراتيجي بيد الوزارة والمعلم.

لكن ومن خلال المتوسط الحسابي للفقرة (10) نجد أن أفراد العينة يجدون أن هنالك تفاوتاً في درجة امتلاك المدرسين لمهارات التعلم عن بعد وقد اتضح ذلك خلال فترة أزمة كورونا بشكل كبير.

جدول(4): المتوسطات الحسابية والرتب ودرجة استجابة عينة الدراسة على فقرات المجال الأول من الاستبانة

المجال	رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الرتبة	درجة الموافقة
	1.	تشمل مهارات أسلوب التعلم عن بعد مجموعة مهارات تخصصية وأخرى فنية وتكنولوجية.	4.21	6	موافق بشدة
	2.	يدرك المدرسون في مدارس تربية قصبية السلط مفهوم مهارات أسلوب التعلم عن بعد بشكل كبير.	4.85	3	موافق بشدة
	3.	يُلم المدرسون في مدارس تربية قصبية السلط بجميع مهارات أسلوب التعلم عن بعد.	3.3	9	محايد
	4.	يُلم المدرسون في مدارس تربية قصبية السلط ببعض مهارات أسلوب التعلم عن بعد.	4.5	5	موافق بشدة
ممارسات مهارات التعلم عن بعد في ضوء جانحة كورونا.	5.	يمارس المدرسون في مدارس تربية قصبية السلط بمهارات أسلوب التعلم عن بعد في تدريس الطلبة بشكل كامل قبل أزمة كورونا.	2.1	10	اعراض
	6.	يمارس المدرسون في مدارس تربية قصبية السلط مهارات التعلم عن بعد عند تقديم المحتوى الدراسي للطلبة بعد وأثناء أزمة كورونا.	4.9	1	موافق بشدة
	7.	تأتي ممارسة المدرسين في مدارس تربية قصبية السلط لمهارات التعلم عن بعد بعد أزمة كورونا امتثالاً لتعليمات وزارة التربية والتعليم فقط.	4.18	7	موافق
	8.	تأتي ممارسة المدرسين في مدارس تربية قصبية السلط لمهارات التعلم عن بعد بعد أزمة كورونا بمبادرات ودوافع ذاتية.	4.17	8	موافق
	9.	تساعد مهارات التعلم عن بعد التخصصية والفنية المدرسون في مدارس تربية قصبية السلط على ممارسة أسلوب التعلم عن بعد بشكل مثالي.	4.87	2	موافق بشدة
	10.	يوجد فروق فردية في درجة امتلاك المدرسون في مدارس تربية قصبية السلط لمهارات التعلم عن بعد.	4.6	4	موافق بشدة
		الدرجة الكلية للمجال	4.17	-	موافق

جدول(5): المتوسطات الحسابية والرتب ودرجة استجابة عينة الدراسة على فقرات المجال الثاني من الاستبانة

المجال	رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الرتبة	درجة الموافقة
	11	يعد أسلوب التعلم عن بعد بديلا مناسباً لأسلوب التعليم التقليدي في ضوء أزمة كورونا.	4.8	1	موافق بشدة
	12	يعطي أسلوب التعلم عن بعد الفرصة الكافية للمدرسين في مدارس تربية قصبية السلط لإيصال محتوى المادة الدراسية بكفاءة عالية.	4.4	7	موافق بشدة
	13	يوفر أسلوب التعلم عن بعد المرونة المناسبة للمدرس والطالب.	4.7	4	موافق بشدة
اتجاهات المدرسين نحو مهارات التعلم عن بعد في ضوء أزمة كورونا.	14	يحقق أسلوب التعلم عن بعد أهداف العملية التعليمية بشكل كبير.	4.19	9	موافق بشدة
	15	يُعد أسلوب التعلم عن بعد وسيلة مناسبة لتقييم الطلبة في ضوء أزمة كورونا.	4.18	10	موافق بشدة
	16	بدون تطبيق المدارس لأسلوب التعلم عن بعد سوف تقوم الجهات المعنية بإلغاء الفصل الدراسي بسبب أزمة كورونا.	4.6	6	موافق بشدة
	17	يحتاج تطبيق أسلوب التعلم عن بعد إمكانات بشرية ومادية وتقنية عالية خصوصا في ضوء أزمة كورونا.	4.65	5	موافق بشدة
	18	يعطي نجاح تطبيق أسلوب التعلم عن بعد في ضوء أزمة كورونا القدرة المستقبلية للمدارس على التكيف مع الأزمات بأنواعها.	4.75	2	موافق بشدة
	19	يمكن أن يساهم تطبيق أسلوب التعلم عن بعد في تخفيض نفقات المدارس في المستقبل على العديد من الوظائف اللوجستية.	4.2	8	موافق بشدة
	20	يعمل تطبيق أسلوب التعلم عن بعد على رفع قدرات المدرسين التكنولوجية.	4.72	3	موافق بشدة
		الدرجة الكلية للمجال	4.52	-	موافق بشدة

ذلك بشكل مباشر إلى أن أهمية أسلوب التعلم عن بعد للمواد العلمية بشكل أكبر من المواد الاجتماعية والإنسانية، كما أن ذوي التخصصات العلمية من المدرسين لديهم قدرات أكبر في التعامل مع التقنيات التكنولوجية الحديثة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات عينة الدراسة حول درجة ممارسة المعلمين في مدارس تربية قصبية السلط لمهارات التعلم عن بعد في ضوء جائحة كورونا عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) تعزى لمتغير سنوات الخبرة ولصالح 10 - 20 سنة، وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة؛ حيث جاء مستوى الدلالة لقيمة T المحسوبة (0.001) وهذه القيمة أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$). ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن هذه الفئة لديها الخبرات التدريسية والتقنية المطلوبة أكثر من الفئات الأخرى.

جدول 6: نتائج اختبار T حول درجة ممارسة المدرسين في الجامعات الأردنية لمهارات التعلم عن بعد في ضوء أزمة كورونا من وجهة نظر عينة الدراسة عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) تعزى لمتغيرات الدراسة

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة
النوع الاجتماعي	ذكر	50	4.7	3.3	0.79
	أنثى	100	4.6		
جنس المدرسة	ذكور	40	3.8	2.6	0.02
	إناث	30	4.5		
التخصص	تخصصات أدبية	90	3.4	4.2	0.003
	تخصصات علمية	60	6.8		
سنوات الخبرة	<10 سنوات	40	4.2	3.9	0.001
	10 - 20 سنة	80	4.8		
	>20 سنة	30	3.1		

وللإجابة عن السؤال الثالث من الدراسة وهو هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) في درجة ممارسة المعلمين في مدارس قصبية السلط لمهارات التعلم عن بعد في ضوء جائحة كورونا تعزى لمتغيرات الجنس، نوع المدرسة، التخصص، سنوات الخبرة؟

تم احتساب المتوسطات الحسابية لمتغيرات الدراسة وقيمة T - test المحسوبة ومستوى الدلالة، ومن خلال قيم المتوسطات وقيمة T المحسوبة ومستوى الدلالة الواردة في الجدول رقم (6) نجد ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات عينة الدراسة حول درجة ممارسة المعلمين في مدارس تربية قصبية السلط لمهارات التعلم عن بعد في ضوء جائحة كورونا عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، وبذلك نقبل الفرضية الصفرية؛ حيث جاء مستوى الدلالة لقيمة T المحسوبة (0.79) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$). ويعزى ذلك بالدرجة الأولى إلى أن المستوى العلمي والثقافي لهذه الفئة تغيب فيه بشكل كبير التفاوتات بسبب عوامل النوع الاجتماعي.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات عينة الدراسة حول درجة ممارسة المعلمين في مدارس تربية قصبية السلط لمهارات التعلم عن بعد في ضوء جائحة كورونا عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) تعزى لمتغير جنس المدرسة ولصالح المدارس المختلطة، وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة؛ حيث جاء مستوى الدلالة لقيمة T المحسوبة (0.02) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات عينة الدراسة حول درجة ممارسة المعلمين في مدارس تربية قصبية السلط لمهارات التعلم عن بعد في ضوء جائحة كورونا عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) تعزى لمتغير التخصص ولصالح المواد العلمية، وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة؛ حيث جاء مستوى الدلالة لقيمة T المحسوبة (0.003) وهذه القيمة أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$). ويعزى

التوصيات:

بناءً على النتائج السابقة فإن الدراسة توصي بما يلي:

- تشجيع وتحفيز المعلمين في مدارس الأردن بشكل عام ومدارس تربية قصبة السلط بشكل خاص من قبل الجهات ذات العلاقة على الاستمرار في ممارسة أسلوب التعلم عن بعد بشكل عام واستخدام مهارات التعلم عن بعد بشكل خاص في العملية التدريسية.
- عقد الدورات والورشات التدريبية للمعلمين في مجال أسلوب ومهارات التعلم عن بعد بهدف رفع مستويات المدرسين الحالية وتقليص حجم الفروقات الفردية بينهم.
- عقد المزيد من المؤتمرات المحلية والدولية المتعلقة بأسلوب التعلم عن بعد وإشراك أكبر عدد ممكن من المدرسين في المدارس فيها.
- إجراء الدراسات الرسمية من قبل الجهات ذات العلاقة التي تهدف إلى تقييم تجربة التعلم عن بعد في مدارس وزارة التربية والتعليم خلال أزمة كورونا لأخذ العبر والدروس من هذه التجربة.
- توجيه طلبة الدراسات العليا إلى إجراء المزيد من الرسائل الجامعية ذات المستوى النوعي المرتفع في هذا المجال وضرورة التركيز على أهمية هذا الأسلوب في ضوء الكوارث والأزمات.
- ضرورة المضي قدماً في تعميم واستدامة أسلوب التعلم عن بعد حتى عند عودة التعليم التقليدي، من خلال تطبيق إستراتيجية تجمع بين الأسلوبين.

إعلان عدم تضارب المصالح

يعلن ويتعهد الباحث أنه لا يوجد أي تضارب للمصالح مع أي شخص أو مؤسسة. وإن هذا البحث لم يسبق نشره بأي طريقة كانت سواء مكتوبة، مقروءة، منشورة، مرئية أو مسموعة.

الدعم المادي للبحث

لم يحصل البحث على أي دعم مادي.

المراجع العربية:

التقفي، مهدية. (2021). اتجاهات معلمي ومعلمات التربية الإسلامية نحو التعليم عن بعد باستخدام منصة مدرستي الإلكترونية في

ظل جائحة كورونا Covid-19 بمنطقة الباحة. مجلة كلية

التربية-جامعة عين شمس، (45)، 147 - 188.

الحجيا ، نائل. (2013). واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات

الأردنية. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، (2)، -140

151.

الخرشاء، ملوح. (2010). درجة استعداد أعضاء الهيئة التدريسية

لتطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الاردنية الحكومية

وعلاقتها بخصائصهم الاجتماعية والاقتصادية. مجلة العلوم

التربوية-جامعة القاهرة، (3)، 198 - 245.

السامرائي، رعد. (2016). ادارة الصف في تجربة التعليم عن بعد

في جامعتي العلوم والتكنولوجيا الأردنية والحسين بن طلال:

دراسة حالة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك،

اربد، الأردن.

شحاته، منى. (2021). إتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التعليم

عن بعد في ظل جائحة كورونا. مجلة كلية التربية-جامعة بور

سعيد، (33)، 469 - 489.

النهران، صالح. (2014). التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في الوطن

العربي: نحو التطوير والإبداع. دراسة مقدمة إلى: (المؤتمر

الرابع عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث

العلمي في الوطن العربي، الكويت).

الطعاني، نضال والشديفات، محمود. (2010). اتجاهات اعضاء

هيئة التدريس في الجامعات الرسمية الاردنية نحو استخدام

تكنولوجيا التعليم في التدريس الجامعي. مجلة كلية التربية -

جامعة بورسعيد، (7)، 156 - 176.

الغامدي، أحمد. (2012). فاعلية نظام التعليم عن بعد في الجامعات

السعودية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس-رابطة

التربويين العرب. (28)، 153 - 187.

المحمادي، غدير. (2018). تقويم واقع استخدام نظام التعليم الإلكتروني

(EMES) في برنامج التعليم عن بعد بجامعة الملك عبدالعزيز

من وجهة نظر الطلاب. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم

التربوية والإنسانية / جامعة بابل، (39)، 177 - 196.

مقدادي، محمد. (2020). تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس

الحكومية في الأردن لإستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة

كورونا ومستجداتها. المجلة العربية للنشر العلمي، (19)، -96

144.

الملا، أحلام. (2016). تقويم تجربة التعليم عن بعد في الجامعة

والتدريب، تم استرجاع الموقع في 30/4/2020 عبر الرابط التالي: www.edutrapedia.com
عقل، كوثر. (2014). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية نحو التعلم عن بعد وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
قباعة، علي. (2005). تطوير أنموذج لإدارة التعلم عن بعد في التعليم العالي. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

English References

King, B., Young, F. Richmond, K. & Schrader, P. (2001). Defining Distance Learning and Distance Education, (on line) Available: <https://www.researchgate.net/publication/228716418>
Kiryakova, G. (2013). Review of Distance Education, *Trakia Journal of Sciences*, Vol. 7, No. 3, pp 29-34.
Mahruf, M. & Shohel, C. (2012). Open and Distance Learning for Teachers' Professional Development: The English in Action (EIA) Model for the Global South, Book Section 5, (on line) Available: <http://oro.open.ac.uk/id/eprint/32188>.

Translated References

Akl, K. (2014). Attitudes of faculty members in Jordanian public universities towards distance learning and its relationship to some variables. an unpublished M.A. thesis, University of Jordan , Amman, Jordan.
Amer, T. (2015). Distance and Open Education, first Edition, Amman: Dar Al-Yazouri.
Azmi, Nabil (2010) the ingredients for the success of distance education, *Encyclopedia of Education and Training*, website retrieved on 4/30/2020 via the following link: www.edutrapedia.com.
Abu Seif, M. (2017). a proposed model for developing distance learning programs in Jordanian universities in light of the problems they face. Unpublished M.A.

الماليزية وكلية التربية للبنات وفق معايير الجودة المأخوذة من وكالة التحقق من الجودة للتعليم العالي-بريطانيا. المجلة الدولية للأبحاث التربوية-جامعة الإمارات العربية المتحدة، (39)، 123 - 168.

الهلال، فاطمة. (2006). إمكانية تطبيق نظام التعلم عن بعد في الجامعات العمانية الخاصة وتصورات المسؤولين نحوه. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
أبوسيف، ملك. (2017). أنموذج مقترح لتطوير برامج التعلم عن بعد في الجامعات الأردنية في ضوء المشكلات التي تواجهها. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.

بني يونس، عبد الله. (2006). تصورات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية نحو درجة تحقيق أسلوب التعلم عن بعد لأهدافه ومعوقات ذلك. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

جنبي، كمال. (2019). التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد (مصدر الكتروني، مكتبة النور)، متوفر عبر الرابط التالي: كتاب التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد -...www.noor-book.com

حمد، لينا. (2018). درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية لأدوات التعلم الإلكتروني في التعليم واتجاهاتهم نحوه. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

مديرية تربية قسبة السلط. قسم التخطيط والإحصاء التربوي، 2020. سافيدرا، خايمي. (2020). التعليم في زمن فيروس كورونا: التحديات والفرص. مدونات البنك الدولي، تم استرجاع الموقع في تاريخ 30/4/2020 عبر الرابط التالي: www.albankald-awli.org > coronavirus-covid19

شلوسر، ل. وسيمونس، م. (2015). نظريات التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الإلكتروني، ط2، مسقط: مكتبة بيروت (الدكتور نبيل جاد عزمي: مترجم) متوفر عبر الرابط التالي: Drgawdat.edutech-portal.net نظريات التعلم عن بعد ومصطلحات التعلم الإلكتروني.

عامر، طارق. (2015). التعليم عن بعد والتعليم المفتوح. ط1، عمان: دار اليازوري.

عزمي، نبيل. (2010). مقومات نجاح التعليم عن بُعد. موسوعة التعليم

- thesis, The Hashemite University, Zarqa, Jordan.
- Bani Yunus, A. (2006). Perceptions of faculty members in Jordanian universities towards the degree of achieving the distance learning method for its objectives and obstacles to that. Unpublished M.A thesis, Yarmouk University, Irbid, Jordan.
- Directorate of Education of Kasbat AL- Salt. (2020). the Department of Educational Planning and Statistics.
- Janabi, K. (2019). E- Learning and distance education (electronic source, Al-Noor Library), available via the following link: E-Learning and Distance Education book pdf - ... www.noor-book.com.
- Al-Hajaya, N. (2013). The Reality of E-Learning in Jordanian Universities. the International Journal of Specialized Education, (2), 140-151.
- Hamad, L. (2018). The Degree of Using E-Learning Tools in Teaching by Faculty Staff Members in Jordanian Universities and Their Attitudes toward it. Unpublished M.A thesis, Middle East University, Amman, Jordan.
- Al-Hilali, F. (2006). The possibility of applying the distance learning system in private Omani universities and the perceptions of officials towards it. an unpublished M.A. Thesis, Yarmouk University, Irbid, Jordan.
- Al-Ghamdi, A. (2012). The Effectiveness of the Distance Education System in Saudi Universities. Arab Studies in Education and Psychology - Arab Educators Association, (28), 153-187.
- Al-Mahmadi, G. (2018). Evaluating the Reality of Using the Electronic Learning System (EMES) in the Distance Education Program at King Abdulaziz University from the Students' Point of View. Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences / University of Babylon, (39), 177-196.
- Miqdadi, M. (2020). Perceptions of high school students in the public schools in Jordan for using distance education in light of the Corona crisis and its developments. The Arab Journal of Scientific Publishing, (19), 96-144.
- Al-Mulla, A. (2016). Evaluating the distance education experience at the Malaysian University and the College of Education for Girls according to the quality standards taken from the Quality Verification Agency for Higher Education – Britain. International Journal of Educational Research - United Arab Emirates University, (39), 123-168.
- Al-Kharsha, M. (2010). The degree of readiness of faculty members to apply e learning in Jordanian public universities and its relationship to their social and economic characteristics. Journal of Educational Sciences - Cairo University, (3), 198-245.
- Qaba'a, A. (2005). Developing a Model for Distance Learning Management in Higher Education. Unpublished PhD Thesis, University of Jordan, Amman, Jordan.
- Al-Samarrai, R. (2016). Classroom Management in Distance Learning Experience at the Jordan University of Science, Technology, and Al-Hussein Bin Talal: Case Study. Unpublished M.A. Thesis, Yarmouk University, Irbid, Jordan.
- Al-Sharhan, R. (2014) Open and Distance Education in the Arab World: Towards Development and Creativity, a study presented to: (The Fourteenth Conference of Ministers Responsible for Higher Education and Scientific Research in the Arab World, Kuwait).
- Savidara, G. (2020). Education in the Time of Coronavirus: Challenges and Opportunities. World Bank Blogs, website retrieved on 4/30/2020 via the following link: www.albankaldawli.org> news> coronavirus-covid19.
- Schlosser, L. & Simons, M. (2015). Distance Education Theories and E-Learning Terminology. 2nd Edition, Muscat: Beirut Library (Dr. Nabil Gad Azmy: translator) Available via the following link: Drgawdat.edutech-portal.net Distance learning theories and e-learning terminology.
- Shehata, M. (2021). Attitudes of special education teachers towards distance education in light of the Corona pandemic. Journal of the College of Education - Port Said University, (33), 469-489.
- Al-Taani, N. & Al-Shdeifat, M. (2010). Attitudes of faculty members in Jordanian public universities towards

the use of educational technology in university teaching. Journal of the College of Education - Por Said University, (7), 156-176.

Al-Thaqafi, M. (2021). Attitudes of Islamic education teachers towards distance education using my school's electronic platform in light of the COVID-19 pandemic in Al-Baha region. Journal of the College of Education - Ain Shams University, (45), 147-188.

خليل جميل السعيدة



د. خليل جميل السعيدة: موظف في وزارة التربية والتعليم، يحمل درجة الدكتوراه في الجغرافيا البشرية من الجامعة الأردنية، له العديد من الأبحاث في مجال الجغرافيا الاجتماعية منشورة في مجلات علمية محكمة وهي: مجلة دراسات-الجامعة الأردنية، ومجلة جامعة النجاح، ومجلة المشكاة-جامعة العلوم الإسلامية.